وحكمه وبيان ما اختلف فيه تنبيه بالكلام على فعل الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع ثنتين
وهما دلالته على الطلب وقبوله يا المخاطبة تقول
اذا امرت امراة قومي وكذلك اقعدي واذهبي
واذهبي وقال تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى
اسكت وبه بمعنى كفف او قبلت يا المخاطبة ولم تدل
على الطلب نحو انت ياهند تقومين وتاكلين لم يكن فعل
امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك
اذا كان معتلا نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف
النون وذلك اذا كان مسندا الى اثنين نحو قوما او
واو جمع نحو قوموا او ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض حالات
الامر مختلفا فيه فصل هو فعل ام لا نبهت عليه كما فعلت
مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال
فاما هلم فاختلفت فيها العرب على لغتين احديهما ان
تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم
يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز
وبها جا التنزيل قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم
الينا اي ايتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم لم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة
والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي بالفك وسكون
اللام وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها

وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام وقبل ياء المخاطبة صح

على

على الطلب وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به
من الآيتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات
وتعال فعدها جماعة من النحويين في اسماء الافعال
والصواب انهما فعلا امر بدليل نونهما الان على الطلب
وتلحقهما يا المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان
اخرهاتي مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه
يضم تقول هاءات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان
او يا هندان وهاتين يا هندات كذلك بكسر التا وتقول
هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان
اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء تقول تعال
يا زيد وتعالي يا هند وتعالا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا
اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي
اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات
الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع
فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون في اوله حرف
من احرف نأيت وهي النون والهمزة والياء والتا نحو نقوم
واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف حروف المضارعة
وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا للحكم الذي بعدها
لانا عرفنا الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول
الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتغلغلت السيلة وتزحزحت
الدواة اذا وضعت فيه نرجسا وبرنيات الشيب اذا خضبته
بالبرناء وهو الحنا وانما العدة في تعريف المضارع دخول
لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت
ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره
فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم

Copyright © King Saud University